Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كيان ما هو معتقدي باستمرار .. ولعلنا في تركيزنا على ما هو معتقدي ، نسعى – وبدافع معتقدي بالمقابل ، وتحت تأثير إيروسية معتقدية – إلى مبايعة سلوك معين أو نظام فكري معين (وهل هناك نظام فكري قديم مهما كانت دقته ؟) ، أو إجراء اجتماعي .. الخ ، باعتبار ذلك الأفضل والأسمى والأصوب ، لعلنا في هذا ندخل في أتون الإيروسية المعتقدية الأكثر نخراً في النفس .. حيث تعمل الإيروسية في رحاب الأنا أو في داخل الأنا الأعلى ، وهذه لا تنفصل عن الأولى – أولسنا باسم الضمير الاجتماعي ، باسم الآخرين باسم الشعب نبّرر تصرفات شائنة أحياناً ، أو نشرّع لإجراءات تعسفية هنا وهناك ، باسم قدسية الأنا الأعلى ، وباسم نظام ممثّل في الجميع ؟ لا إيروسية نقية ، طهرانية تماماً – كل دعوة كهذه أكثر مضرة من غيرها ، لا يستوعب قول "البيروني الخوارزمي" وهو يكتب (القول على تواريخ المتنبيّن وأهمهم المخدوعين عليهم لعنة رب العالمين)[1] ، عما ذكرناه سابقاً ، فهو يعني ما يقول ، عندما ينطلق من ناحية محورية دينية محضة ، ولكنها اجتماعية لذلك ، حيث يعتبر كل من كان خارج تصوره ، خارج مذهبه مخدوعاً ، وفي ضوء ذلك يستحق اللعنة المطلقة – ثمة فصل كامل بين التصور المؤمثل في ذاكرة " البيروني " الجماعية المتمذهبة وهو مشبع بالإيروسية ذات المغذّيين : واقعي – فهناك ما يبرر لقوله ذاك ، ويعتبره فريضة جهادية ، وبإطلاق – كما يبدو ، وما ورائي حيث يتثنى على قوله ذاك ، إذ يهيئه ما قام به لنيل المكافأة الكبرى : الخلود في الجنة ، وفكرة الآخرين الذين هم بعيدون عنه مذهبياً فقط ، فالمذهب يشتت ويقرب في آن – إنه يمارس تشتتاً في سلوك الجماعة التي تتنازعها الأهواء والمصالح المختلفة ، والميول تجاه أديان متعددة ، وتقريباً بين مختلفين في ألسن وأجناس – الإيروسية تنطلق من داخل القول ، بل هي ترفع القول إلى مصافي راية الحرب ، باعتباره قولاً فاصلاً بين تصورين – إنها تعزز سلوكاً وفي الوقت نفسه تنبذ النقيض ، المذهب هنا

---

[1] – البيروني الخوارزمي : أبو الريحان محمد بن أحمد : الآثار الباقية عن القرون الخالية – دار صادر – بيروت – د.ت – ص(204) .